مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي

أ. دياب الهاشمي الرويمي

أستاذ المناهج وطرق التدريس ورئيس قسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب – جامعة المرقب

العدد: الثالث

يوليو 2020

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة بجامعة المرقب، والتعرف على دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لطبيعة أهدافه الموضوعة، وقد اختار الباحث عينة البحث بطريقة عشوائية، حيث بلغت عينة البحث (90) عضو هيئة تدريس قار وبنسبة (33%) من مجتمع البحث البالغ عدده (270) عضو هيئة تدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، والهندسة الخمس بجامعة المرقب للعام الدراسي (2017-2018 م).

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداة البحث والمتمثلة في الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات، حيث تكون الاستبيان من (27) فقرة وقام الباحث بتقسيمه إلى محورين، ثم عرض على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

وأظهرت نتائج البحث ما يلي :

- لازال الاعتماد على المواد المطبوعة بصفة أساسية في توصيل المعلومات والمعارف إلى المتعلم وتقديم المقررات الدراسية للطلاب بصورة تقليدية.
- القاعات والمعامل بجامعة المرقب غير مزودة بالأجهزة الحديثة.
- عدم تدريس الطلاب تبعا لنظام الفصول الافتراضية وعدم وجود مكتبة رقمية تخدم المقرر الدراسي.
- تعمل المواد التعليمية المفتوحة على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم.
- تتيح للمتعلم قدرا كبيرا من التنوع وتنمي مهارات التفكير العلمي وتعمل على تقديم محتويات محدثة باستمرار وتشجع المتعلمين على التعلم التعاوني والتعليم المستمر.
- رفع المستوى التحصيلي للطلبة بسبب تنوع المحتويات وخفض التكلفة على الطالب.

وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحث: على الجامعة تقديم خدمات إلكترونية يستفيد منها عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية للطلبة وإشراكه في دورات تدريبية على مهارات

إنتاج الكتاب الدراسي المفتوح والاستفادة من تقنيات الشبكة العالمية في التعلم عن بعد في نشر المقررات وتبادل الرسائل الالكترونية بين المتعلمين بعضهم البعض وبين معلميهم .

كما اقترح الباحث: ضرورة تبني الموارد التعليمية المفتوحة (OER) في المؤسسات التعليمية والتدريبية، ووضع تصور مقترح لإنشاء فصل افتراضي تزامني في برامج التعلم عن بعد بجامعة المرقب، ضرورة نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات.

Abstract :

The aim of the research is to identify the extent to which faculty members use OER resources at Al-Marqab University and to identify the role of OER in raising the quality of university education

The researcher used the descriptive method in view of the nature of his objectives. The researcher chose the random sample of the research. The sample of the research was (90) member of the teaching staff of QAR and 33% of the research society of 270 members of the Faculty of Arts and Sciences, And five engineering for the academic year (2017-2018).
In order to achieve the objectives of the research, the researcher built the research tool represented in the questionnaire to collect information and data. The questionnaire consists of (27) paragraphs and the researcher divided it into two axes, then presented to a group of arbitrators to verify its validity for the application
The results of the research showed the following:
- Dependence on printed materials mainly in the delivery of information and knowledge to the learner in a traditional way and the delivery of courses to students traditionally.
- The halls and laboratories at Al-Muraqqab University are not equipped with modern equipment. - Non-teaching of students according to the system of virtual classrooms and the absence of a digital library serving the curriculum. - Open learning materials develop the learner'sself-learning skills
- Provide the learner with a great deal of diversity, develop scientific thinking skills, provide updated content continuously and encourage learners to learn cooperative and continuing education. - Raising the level of achievement for students because of the diversity of content andreduce.
In light of the research results, the researcher recommends that the university provide electronic services to benefit the faculty member in the educational process of the students and involve him in training courses on the production skills of the open book and the use of the techniques of the global network in distance learning in the dissemination of courses and exchange of electronic messages Between learners and their teachers.the cost to students.

المقدمة :

إن التغيير السريع في العالم وفي كل المجالات، وعلى رأسها التطورات في الموارد التعليمية المفتوحة، ولاسيما الرقمية منها، يفرض على إدارات الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية مواكبة تلك التطورات، ورسم الخطط باستمرار لدمج التقنيات الحديثة في تدريسها وأبحاثها، فلم يعد مقبولا اليوم الاستمرار بتقنيات تسعينيات القرن الماضي وموارده، ومن المهم إدراك أن أية مؤسسة لا تتطور بالقدر الذي تتغير به البيئة من حولها فإن مصيرها لا محالة إلى الزوال.

وإن إنتاج المحتوى التعليمي من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية ووضعها بصفة الموارد التعليمية المفتوحة على الويب يدعم رسالتها الرئيسية والتي تكمن في بناء المعرفة ونشرها ومشاركتها لكل العالم، ويضيق الفجوة المعرفية بين الأقطار، ويزيد من مستوى العدالة والمساواة وحق التعليم للجميع غنيهم وفقيرهم، معوقهم وصحيحهم، ويفتح المجال واسعا لمشاركة الطلبة غير النظاميين في التعلم، ويدعم عملية التعلم مدى الحياة، كما يرفع مستوى جودة عملية التعلم والتعليم بسبب الشفافية وسهولة المقارنة بين أداء المؤسسات التعليمية، فضلا عن استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يؤدي إلى خفض كلفة التعليم وزيادة فرص الحصول على العلم والمعرفة.

حيث أصبحت الموارد التعليمية المفتوحة قضية حرجة لكل المؤسسات التعليمية والتدريبية والتربوية والبحثية، لفوائدها الكبيرة على صعيد يحسن فعالية التدريس والتعلم، فضلا عن تحقيق العدالة بحصول الجميع على التعليم ورفع مستوى المؤسسة، حتى أن عديد الخبراء يدعون إلى اعتبارها ثورة في التعلم، وقد شجع انتشار مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في السنوات الأخيرة بقية الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية على اعتماد وتبني بعض أنواعها وعلى إنشاء لجنة أو وحدة لدمجها وإدارتها (الخثعمي، 113: 2010)، وقد شهد العقدان الأخيران من القرن العشرين اهتماما ملحوظا ومتزايدا بجودة التعليم العالي الأمر الذي وضع الجامعات أمام تحد كبير يتطلب منها العمل على تحسين جودة التعليم ونوعيته، وقد نبه ذلك التقرير الشهير الموسوم (أمة في خطر) الصادر في الولايات المتحدة

عام (1983) والذي أكد تصميم الولايات المتحدة على السير نحو تحقيق قصب السبق والتفوق في نوعية التعليم وحق المساواة والتعليم للجميع، ثم نبه إلى أهمية جودة التعليم مؤتمر جوميتان في مارس عام (1998) والذي رفع شعار التعليم للجميع، ولم تعد العملية مقتصرة على إتاحة الفرص التعليم بل تعدى ذلك إلى ضرورة رفع كفاءة التعليم وفعاليته والتوجه إلى معايير الجودة، وأضحت جودة التعليم هي الملاذ والأمل لأي دولة تسعى لبناء اقتصاد قوي ومتين في القرن الواحد والعشرين، فسعت جميع الدول للوصول إلى معدلات ومستويات عالية لجودة الأنظمة التعليمية فيها نظريا وعمليا، الأمر الذي يؤهلها إلى خوض غمار المنافسة العالمية على النجاح. (الجنيد، 94: 2014)

مشكلة البحث:

تشهد الساحة التربوية في العصر الحالي تطورًا متسارعًا في مجال التعليم، حيث تزايدت أعداد المؤسسات التعليمية، وتنوعت البرامج والخدمات المطروحة فيها، وتطورت تقنياتها وأنماطها التعليمية، فلم تعد المعرفة ترفا فكريا بل ضرورة حياتية وأصبح الاقتصادي المعرفي ضرورة ملحة بكافة الدول، حيث ظهرت شبكات المعرفة المفتوحة، وبذلك تحول مجال المعرفة إلى محور للتنافس بين الدول والمجتمعات التي تتسابق فيما بينها على اكتساب مصادر القوة والتفوق الحضاري، إضافة إلى ظهور مجتمعات المعرفة والتي أصبحت في ضوء التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثورة المعلوماتية التي حدثت في العقود الأخيرة من المؤثرات القوية التي تمارس تأثيرا كبيرا وواسعا على مختلف جوانب الحياة المعاصرة.

وفي إطار التوجه إلى الموارد التعليمية المفتوحة وتأثيراتها المحتملة على التعليم العالي فيما يتعلق بترسيخ مفاهيم التنافسية في الأسواق المفتوحة، وما ستفرضه هذه الظاهرة من معايير لجودة المؤسسات وبرامجها ليس على المستوى الوطني فحسب بل على المستوى العالمي، فإن عدم الاهتمام بجودة البرامج والمؤسسات قد يؤدي إلى تهميش هذه المؤسسات وربما اندثارها كليا، فالعلاقة بين الموارد التعليمية المفتوحة وضمان الجودة علاقة قوية، حيث إن المؤسسات التي لا تحدد جودتها بناء

على المعايير والأسس الدولية قد يؤدي بها ذلك إلى التهميش والاستبعاد، وفي نفس الوقت تخاطر تلك المؤسسات بأن مخرجاتها لن تكون بالمستوى المطلوب، لذا أصبحت الحاجة ملحة عالميا ومحليا لضمان جودة التعليم الجامعي وفق المعايير العالمية، وصولا إلى مخرجات قادرة على تلبية متطلبات العصر الحالي.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي؟**

❖ **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في التالي:

1. تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع وهو الموارد التعليمية المفتوحة الذي أصبح اتجاها عالميا تسعى معظم الجامعات العالمية جاهدة لتبنيها باعتبارها تمثل قوة وتأثيرا على نطاق واسع في الحياة التعليمية.
2. يعد هذا البحث من البحوث النادرة– في حدود علم الباحث – التي اهتمت بالموارد التعليمية المفتوحة ودورها في ضمان جودة المخرجات.
3. نؤمل أن تفيد نتائج هذا البحث القادة الأكاديميين والإداريين في الجامعات من خلال تعرفهم على الموارد التعليمية المفتوحة ودورها في رفع جودة التعليم، وآلية تطبيقها في الجامعات.
4. يقدم البحث استجابة للاتجاهات العالمية المعاصرة واستجابة للعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات بضرورة توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.
5. قد يساهم البحث الحالي في فتح المجال أمام أبحاث ودراسات أخرى في مجال توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي النهوض بالعملية التعليمية بما يتماشى مع متطلبات العصر.

أهداف البحث:

1. التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة بجامعة المرقب.
2. التعرف على دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المرقب.

تساؤلات البحث:

1. ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة بجامعة المرقب؟
2. ما دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المرقب؟

❖ **حدود البحث:**

تكمن حدود البحث في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للبحث في دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي.
- **الحدود الزمنية:** أجري هذا البحث في وجمعت بياناته خلال العام الدراسي (2017-2018).
- **الحدود المكانية:** أجري هذا البحث في جامعة المرقب بكليتي (الآداب والعلوم قصر الأخيار، الهندسة الخمس).
- **الحدود البشرية:** أجري هذا البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، والهندسة الخمس.

❖ **مصطلحات البحث:**

1. **الدور:** هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة.
2. **الموارد التعليمية المفتوحة:** هي المواد الرقمية التي تتاح بحرية وبشكل مفتوح للمعلمين والطلاب والمتعلمين للاستخدام وإعادة الاستخدام لأجل التعليم والتعلم والبحث، وهي تشمل المحتوى التعليمي

والأدوات البرمجية لتطوير واستخدام وتوزيع المحتوى، وكذلك الموارد التنفيذية كالرخص المفتوحة. وعرفت بأنها : المواد المعروضة بحرية وبشكل مفتوح للاستخدام والتكييف لأجل التعليم والتعلم والبحث والتطوير.(الخليفة ، 2009)

3. **الجودة:** عرفت بأنها القيام بالعمل وبشكل صحيح ومن المرة الأولى بالاعتماد على تقويم المستفيد والتحقق من مدى تطابق الأداء والخدمات المقدمة مع المعايير المستهدفة.

كما عرفتها وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي (QAA) بأنها أسلوب لوصف جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينها، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب، والمنح الدراسية والبحوث(الحولي، 2004، ص 65).

أما إجرائيا: فهي تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية متوافقة مع رسالة الجامعة وقد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المعتمدة لدى هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الليبية.

4.**التعليم الجامعي:** إجرائيا: هو آخر مرحلة من مراحل التعليم الذي يتم بعد المرحلة الثانوية، الذي يهدف إلى إكساب الفرد المعارف والمهارات والقدرات التي تقدم المجتمع والتي تتم بصورة نظامية داخل الكليات على مستوى مؤسسة جامعية معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية.

الإطار النظري للبحث :

❖ **المبحث الأول : الموارد التعليمية المفتوحة (م. ت. م):**

تعريفها: تنوعت تعريفات (م.ت.م) (OER–Open Educational Resources) كما هي عادة مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، فقد عرفت من قبل اليونسكو بأنها تشير إلى "موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أية وسيلة– سواء أكانت رقمية أم غير رقمية – والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة

توزيعها بدون أية قيود محدودة، وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائم، على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتحترم حقوق المؤلف" (يونسكو، 2012) .

وعرفت حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنها " المواد الرقمية التي تتاح بحرية وبشكل مفتوح للمعلمين والطلاب والمتعلمين الذاتيين للاستخدام وإعادة الاستخدام لأجل التعليم والتعلم والبحث، وهي تشمل المحتوى التعلمي، والأدوات البرمجية لتطوير واستخدام وتوزيع المحتوى، وكذلك الموارد التنفيذية كالرخص المفتوحة" (2007:10:oecd)، وعرفت من قبل كومنولث التعلم بأنها "المواد المعروضة بحرية وبشكل مفتوح للاستخدام والتكييف لأجل التعليم والتعلم والبحث والتطوير"، (2014،COL)، وهو من أوسع التعاريف حيث شمل حتى الموارد الورقية.

وهذه الموارد والبعض يسميها "مصادر" تمتاز بنوعيتها، وتشمل المقررات أو الدورات أو المناهج الكاملة، والنماذج التعليمية، وخطط المقررات الدراسية، والمحاضرات والواجبات، والاختبارات، وأنشطة المختبرات، والمواد التربوية، والألعاب التعليمية، والمحاكاة، وقد تتكون من أنماط وأشكال، منها:

- مكونات تعلمية(اختبارات، ورسوم متحركة، وخرائط تفاعلية، وجداول زمنية، الخ).
- محاضرات صوتية.
- محاضرات مرئية (فيديو).
- صور ورسومات.
- مقاطع صوتية أو موسيقية.
- محتويات تعليمية منهجية.
- كتب وأدلة وملاحظات ومنها الكتب المنهجية.
- مقالات وتاريخ وأبحاث. (الحطاني ، 77 : 2010).

❖ **نبذة تاريخية :**

يرجع الباحثون فكرة (م. ت. م) إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة (Massachusetts Institute of Technology) بأنه سينشر جميع الموارد التعليمية لجميع البرامج على الانترنت بشكل مفتوح، وقد نشرت مقررات هذه الجامعة فعلا باسم المقررات الالكترونية المفتوحة (Open Course Ware) حيث تم نشر 2150 مقررا حتى شهر أبريل لعام 2014(MIT،2014)، وتم أول استخدام فعلي لمصطلح (م.ت.م) (Open Educational Resources)في منتدى اليونسكو (UNESCO) عام 2002م الذي تمحور حول تأثير المناهج التعليمية المفتوحة للتعليم العالي في البلدان النامية، حيث اعتماد مصطلح (م.ت.م) رسميا، كما تم الاتفاق على توفير (م.ت.م) بمساعدة تقنيات المعلومات والاتصالات واستخدامها لأغراض غير تجاري، وفي عام 2005 أطلقت اليونسكو الجامعة الافتراضية حول موضوع (م.ت.م)، من خلال مجموعة من الخبراء والباحثين، كما تمت مناقشة مختلف الجوانب المتصلة بتطوير (م.ت.م) في هذا المنتدى، وفي العام نفسه، بدأ مركز البحوث التربوية والابتكار التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بحوثه حول موضوع (م.ت.م)، ما أدى إلى نشر تقرير تحت عنوان "تقديم المعرفة مجانا"عام 2007م.

ولكننا سنخالف سعيا إلى الحقيقة جميع الباحثين، لنبين أن (م.ت.م) ليست وليدة اليونسكو في 2002 بل وطبقا لتعريف اليونسكو وتعريف كومنولث التعلم بأن (م.ت.م) تشمل الموارد الورقية، فإن العلماء والباحثين والمؤلفين المسلمين والعرب الأوائل كانت جميع مؤلفاتهم واكتشافاتهم واختراعاتهم موارد تعليمية مفتوحة. "ويعود تاريخ تأسيس المكتبات والاهتمام بترجمة تراث الأمم السابقة إلى عصر الدولة الأموية. وتذكر المصادر التاريخية أن الخليفة معاوية(661 – 679 م) كان أول خليفة أموي ينشئ خزانة كتب تحتوي على مصنفات في العلوم المختلفة، والغالب أنها كانت متخصصة في الحكم والأمثال وسير الملوك وأخبارها والحروب والمكايد"،(الخليفة ، 2014). وخلاصة الأمر، فإن

مفهوم (م.ت.م) هي فكرة وممارسة إسلامية بامتياز، وهذه بضاعتنا ردت إلينا فنحن أولى باحتضانها وتبنيها.

❖ **مجالات وعناصر الموارد التعليمية المفتوحة:**

تمت صياغة الموارد التعليمية المفتوحة (Open Educational) وذلك خلال منتدى اليونسكو عام 2008 حول أثر المناهج الدراسية المفتوحة على التعليم العالي في الدول النامية، وقد قامت اليونسكو بتوسيع المفهوم بعد ذلك إلى أن أصبح يشمل ثلاثة جوانب مهمة في العملية التعليمية وهي:

1. المحتوى التعليمي: مثل مواد المنهج الدراسي، خطط الدروس، والكتب الدراسية، والمقالات وغيرها والتي تدعم التعليم والتعلم.

2. الأدوات: مثل البرامج التي تساعد في إنتاج واستخدام المحتوى التعليمي، إلى جانب التقنيات المفتوحة التي تسهل التعلم التعاوني المرن، والمشاركة المفتوحة لممارسات التدريب والتي تمكن أعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من أفضل أفكار زملائهم ومصادرهم التعليمية وإعادة استخدامها.

3. المواد التنفيذية: وهي المواد اللازمة لضمان جودة التعليم والممارسات التعليمية وترخيص الموارد التعليمية. (رزق ، 54 : 2009).

❖ **الحاجة إلى الموارد التعليمية المفتوحة:**

هناك العديد من المميزات التي تدعونا إلى الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة وهي:

1. تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.

2. إشراك الطلبة في المحتوى الدراسي.

3. تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.

4. الاستفادة من الموارد التعليمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.

5. تنويع وإثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.

6. توفير الوقت والمال نظرا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.

7. تبسيط ترخيص الموارد للمؤلفين والباحثين.

8. دعم التعليم المفتوح كحركة ومجال.

9. دعم وتسهيل التكوين المستمر، لما له من دور في الحياة المهنية والشخصية.

10- الاستفادة من التنوع الثقافي والمعرفي لخدمة أهداف التعليم. (أندرسون، 2007)

❖ **التحديات والقيود:**

رغم الإمكانيات والحلول التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة، فما زالت أمامها تحديات وإشكاليات تقتضي فتح حوار بشأنها، بغية الوصول إلى حلول وتوافقات، ليستفيد الجميع على قدم المساواة من المعرفة الإنسانية، وهذه التحديات والقيود نلخصها في ما يلي:

- **الاستمرارية:** سواء أكانت من جهة المزودين بالموارد التعليمية المفتوحة، أو كذلك من جهة المتلقي أو المستهلك.
- **ضمان الجودة:** إذا كان أي شخص يمكن أن ينشئ ويعدل وينشر الموارد التعليمية المفتوحة، فإن سؤال الجودة يبقى مشروعا.
- **حقوق التأليف والنشر:** تخلق حقوق الملكية المكرية إشكالا حقيقيا، وقد يؤدي احترامها إلى جعل تكلفة الموارد فوق طاقة المستهلك، ومن جهة أخرى فقد يؤدي تخوف المؤلفين من ضياع حقوقهم إلى الإحجام عن نشر مواردهم على الويب.
- **الإتاحة وقابلية التبادل:** أن قابلية تبادل الموارد التعليمية المفتوحة بين أنظمة تعليمية مختلفة يطرح إشكالية المعيرة والتي يمكن تجاوزها باعتماد معايير قياسية مفتوحة نخفف من هذا الاختلاف.

- **الهيمنة الثقافية والعولمة:** حيث يتم إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة في المقام الأول من قبل المؤسسات التعليمية التابعة للأنظمة الاقتصادية الصناعية العالمية، مما يزيد من مخاطر الاستلاب الثقافي ومخاطر العولمة.
- **التمويل:** يتطلب مشروع الموارد التعليمية المفتوحة موارد تعليمية مهمة، لا يمكن توفيرها إلا بمساعدة الدول والمنظمات الدولية التي تعتني بالثقافة والتعليم.
- **قابلية الوصول:** الموارد التعليمية المفتوحة مهما كانت جودتها وأهميتها العلمية، فإنها تفقد قيمتها إذا لم يستطع المستفيد الوصول إليها .
- **المبحث الثاني : الجودة :**
- **الجودة:** تعد الجودة من الموضوعات الجديدة التي حظيت باهتمام العالم بأسره إلى الحد الذي أشبه تسمية العصر الذي نعيشه عصر الجودة، حيث لاقت دراسة الجودة والسعي لتحقيقها اهتماما كبيرا لدى رجال الأعمال والصناعات ومن ثم لدى المهتمين من أصحاب القرار في الدول والهدف واحد سواء كان اقتصاديا أو علميا أو اجتماعيا وهو الحصول على مخرج عالي ذي كفاءة عالية وإن اختلف المخرج حسب الجهة المسئولة والمؤسسة المخرجة أهو منتج ممتاز عالي الجودة أم هو مواطن متميز علميا وغيره، ويرى الوالي(2006، 44) أن التحدي الحقيقي بين الأمم عالميا أصبح في تحقيق الجودة في شتى المجالات من أجل تحقيق الصدارة وقيادة العالم (الطيب، 38: 2012).
- **مفهوم الجودة:** تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذا جودة عالية وتكلفة اقتصادية أقل.

ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعني: الوصول إلى مستوى الأداء الجيد، وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين، ويتوقع أن يستوفى مستوى كان محددا مسبقا.

- **الجودة في التعليم:** مفهوم الجودة في التعليم الجامعي: هي جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية في الجامعة. (حسين، 44 : 2009)
- **مبادئ الجودة في التعليم:** استطاع "أركارو" تحديد عدة قيم رئيسية تعبر عن الجودة في التعليم وهي:

- **المشاركة:** تأتي عن طريق تحمل الطلاب والآباء ورجال الأعمال المسئولية بامتلاكهم لمهارات الجودة وحل المشكلات.
- **المبادأة:** تشير إلى أن هيئة التدريس والإدارتين يجب أن يخلقوا لأنفسهم قيم جودة محددة داخل المؤسسة، وذلك بالتخلي عن الأساليب الروتينية داخل المؤسسة.
- **التطوير المستمر:** وذلك لتحقيق تدعيم قيم التربية لدى الطلاب من خلال التفاعل المستمر والعمل على تحقيق التوازن والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من خلال التخطيط والتقويم المستمر.
- **سرعة رد الفعل:** يقصد بها الاستجابة السريعة لمتطلبات المستهلك، من خلال تحسين زمن الاستجابة وما يتطلبه من مراجعة العمليات والأهداف والأنشطة، من خلال عمليات القياس المستمر الذي يؤدي إلى تحسين الجودة إذ تمثل عملية رد الفعل أهمية كبيرة في تحقيق رضا العميل.
- **الرؤية الاستراتيجية:** لدى كل من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والآباء وترجمتها إلى خطط مستقبلية، إذ لا تقتصر على فئة معينة في المؤسسة التعليمية، بل تشمل جميع أعضاء المؤسسة، أي أن كل شخص بمثابة رائد جودة.
- **المنفعة والتعاون:** مع سائر المؤسسات الإنتاجية في المجتمع من خلال تبادل المنافع بين المؤسسة التربوية ومؤسسات المجتمع المدني. (الحولي، 68 : 2004)

❖ **مراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التربوية:**

تهتم كثير من دول العالم بموضوع الجودة باعتباره أحد الجوانب الرئيسية لنموذج الإدارة العصرية، حتى أصبح شعارا يرفعه الجميع لمواجهة تدني المخرجات التربوية والتعليمية.

وهناك مجموعة من الإجراءات اتفق بعض الباحثين عليها، فيرى كل من (الحربي، 2002، 55)، و(أحمد، 2003،181)، و(عليمات، 2004، 69) أن مراحل التطبيق الرئيسية على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الاقتناع وتبني الإدارة العليا الجودة.

المرحلة الثانية: مرحلة التخطيط، وفيها يتم وضع الخطط التفصيلية والاستراتيجية، وتكوين مجلس استشاري للجودة، والإعداد لبرامج التدريب، وتحديد الموارد المالية.

المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ، ويتم فيها اختيار الأفراد الذين سيوكل إليهم التنفيذ، وتدريبهم على أحدث الوسائل المتعلقة بالجودة.

المرحلة الرابعة: مرحلة التقويم، ويتم في هذه المرحلة طرح بعض التساؤلات حول جوانب القوة والضعف في المؤسسة قبل التطبيق.

المرحلة الخامسة: مرحلة النشر وتبادل الخبرات، فمن خلال مرحلة التقويم يتم نشر المخرجات التي تم تحقيقها من التطبيق بغرض تبادل الخبرات بين المؤسسات.

❖ **متطلبات تحقيق الجودة في التعليم:**

وحتى تستطيع المؤسسات تحقيق الجودة في التعليم، لابد من توفير المتطلبات التالية:

1. دعم الإدارة العليا لتحقيق الأهداف المرجوة.
2. زرع التوعية والقناعة لدى جميع العاملين.
3. نظام عملياتي واضح ومحدد.
4. شمولية واستمرارية المتابعة.

5. إشراك جميع العاملين في جميع مجالات العمل التخطيط والتنفيذ وحل المشاكل وعمليات التحسين.
6. تغيير اتجاهات جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة للوصول إلى الأهداف المرجوة (مازن، 123: 2009).

❖ **لماذا الجودة في التعليم؟**

تظهر أهمية الجودة في التعليم من خلال ما يمكن أن تحققه المؤسسة من فوائد من تطبيقها لمعايير ضمان الجودة، ومن أهم هذه الفوائد:

1. رؤية ورسالة وأهداف عامة للمؤسسة التعليمية واضحة ومحددة.
2. خطة إستراتيجية للمؤسسات التعليمية مبنية على أسس علمية.
3. هيكلية واضحة ومحددة وشاملة للمؤسسة التعليمية.
4. معايير جودة محددة لجميع مجالات العمل فنية، إدارية، مالية.
5. إجراءات عملية واضحة ومحددة من أجل تحقيق معايير الجودة.
6. تدريب نوعي شامل.
7. ارتفاع ملحوظ في انتماء العاملين ورضاهم.
8. مستوى أداء مرتفع لجميع العاملين.
9. توفير جو تعاوني بين جميع العاملين في المؤسسات التعليمية.
10. نوعية جودة عالية للخدمة والمنتجات بنفقات أقل.
11. الاستخدام الأمثل للاتصال والتواصل.
12. إقبال مرض من الطلبة على المؤسسة التعليمية.
13. نتائج الامتحانات والتحصيل الأكاديمي للطلبة مرتفعة.

❖ **الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الأدب التربوي تبين ندرة شديدة للدراسات التي اهتمت بالموارد التعليمية المفتوحة، وفي هذا البحث سنذكر بعض الدراسات التي تناولت الموارد التعليمية المفتوحة من جوانب متعددة منها:

- **دراسة (الظفيري، 2013):** والتي هدفت إلى مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية، وتوصلت النتائج أن نسبة استخدامهم بجامعة الكويت لهذه المصادر يبلغ **71-74%** حسب الكليات، وأن دوافع الاستخدام كانت أقوى لأن مصادر المعلومات الرقمية تسهم بتوفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي وأن استخدام مصادر المعلومات الرقمية يوفر الوقت والجهد والتكاليف.
- **دراسة (عنكوش، 2013):** والتي هدفت إلى المكتبات الرقمية الجامعية ودورها في دعم العملية التعليمية والبحثية، دراسة حالة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من 50% من الأساتذة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في نشاطات البحث العلمي، وأنه كلما تقدم الأستاذ في الرتبة العلمية واكتسب خبرة في التعليم والبحث العلمي كلما زاد اعتماده على استخدام هذه المصادر في مجالات البحث العلمي وأن أغلبهم يستخدمون شبكة الانترنت في عملية البحث عن المعلومات.
- **www.moltage.Lipriannet.net.-**
- **دراسة (العلوى وزملائه، 2014)** والتي هدفت إلى قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان لمصادر المعلومات الالكترونية وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرات الاعتقادية (سهولة الاستخدام، الفائدة المتوقعة)وجودة المعلومات وتكتسب هذه النتائج أهمية في تقبل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية في انجاز مهامهم الأكاديمية والبحثية.

- **دراسة (Brown ،2010)** التي تناولت نشأة المستودعات الرقمية بالولايات المتحدة الأمريكية، وركزت الدراسة على المستودعات المتخصصة في مجال العلوم الحيوية (البيولوجي) وبيان دورها في العملية التعليمية والبحثية في جامعة أوكلاهوما من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع عشرين علما متخصصا في مجال علوم الأرض والبيولوجيا حول مدى تقبلهم إتاحة أبحاثهم على الانترنت لأغراض تبادل المعارف والمعلومات، وأظهرت الدراسة أن القليل منهم يرغبون في إنشاء المستودعات الرقمية ومعظمهم ليس لديه الوقت الكافي لإنشاء المستودعات الرقمي وإدارتها.**http:// ugura.opac.mandumah.com**-
- **دراسة (Polydoratoy ،2007)**: التي هدفت إلى تحديد مدى استخدام الباحثين في مجال الكيمياء للمصادر التعليمية الرقمية، وأظهرت الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية على نشر أبحاثهم داخل المستودعات لدعم النشاط العلمي بالجامعة ورغبة الباحثين في أن تشمل المستودعات الرقمية على روابط لناشري الدوريات العلمية.
- **دراسة(Pienaar ،2008)**: التي هدفت إلى تحليل المستودعات المؤسسية في جنوب أفريقيا والتي وصل عددها إلى عشرة مستودعات والتي ظهرت في الفترة من(2000-2008) وبيان أهدافها ودورها في دعم استراتيجيات المؤسسة وتبادل المعارف بين منسوبيها وأظهرت الدراسة أن برنامج Dspace هو أكثر البرامج المستخدمة في إنشاء المستودعات الرقمية بجنوب إفريقيا.
- **دراسة (Lercher ،2008)**: التي هدفت إلى استطلاع أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة ولاية لويزيانا لتحديد مدى الحاجة إلى نظام التواصل المدرسي بين الطالب والأستاذ والذي تمثله المستودعات الرقمية، وأظهرت الدراسة أن 38.8% من المجيبين سبق لهم المشاركة بالمستودعات الرقمية، وأن 80.8% يرون أنه من المحتمل قيامهم بدعم المستودعات الرقمية والمشاركة فيها في المستقبل.**http://ituararbic.org / e-education**-

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

- أجريت الدراسات التي تمكن الباحث من الحصول عليها في الفترة التي امتدت ما بين 2007م وحتى سنة 2014م.
- أجريت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة عن البيئة الليبية.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث وبناء أداة البحث والمتمثلة في الاستبيان وتفسير النتائج.
- والدراسات السابقة التي أوردها الباحث تصب في بعض جوانب موضوع البحث ولا تنطبق عليه تماما لندرة الدراسات المشابهة للبحث، ويمكنني الإشارة إلى أن بعض الدراسات السابقة تتباين مع نتائج الحالي والبعض الآخر تتفق مع نتائج البحث الحالي.

❖ **الإجراءات المنهجية للبحث:**

❖ **منهج البحث :**

لإجراء البحث وفقا لأهدافه الموضوعة، استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو " المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها"،(جابر، 1997، 136)

❖ **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار وكلية الهندسة الخمس بجامعة المرقب والبالغ عددهم (270) عضو هيئة تدريس قار للعام الدراسي 2017-2018م حسب إحصائية مكتب أعضاء هيئة التدريس بكل كلية.

الجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث.

الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس
الآداب والعلوم قصر الأخيار	120
الهندسة الخمس	150
المجموع	270

❖ **عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، حيث أن طبيعة العينة وخصائصها ترتبط ارتباطا وثيقا بنتائج البحث وقد بلغ عدد أفراد العينة (90) عضو هيئة تدريس وبنسبة (33%) من مجتمع البحث الأصلي مقسمة على كليتين بجامعة المرقب.

والجدول (2) يوضح أفراد عينة البحث حسب كل كلية، إلا أن استرد الباحث عدد (80) استمارة استبيان صالحة للتحليل وبنسبة (89%)، حيث وجد(4) استبيانات غير صالحة للتحليل، و(6) استبيانات مفقودة.

جدول رقم (2) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الكلية.

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
الآداب والعلوم قصر الأخيار	40	44.5
الهندسة/ الخمس	50	55.5
المجموع	90	100

نلاحظ من الجدول (2) أن التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الكلية تمثلت في نسبة(44.5%)، بواقع (40) عضو هيئة تدريس لكلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، وبنسبة (55.5%)، بواقع (50) عضو هيئة تدريس لكلية الهندسة الخمس.

جدول (3) يبين الأعداد والنسب المئوية للبيانات الأولية لعينة البحث.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	55	68.75
	أنثى	25	31.25
	المجموع	80	100
الكلية	الآداب والعلوم قصر الأخيار	35	43.75
	الهندسة الخمس	45	56.25
	المجموع	80	100
سنوات الخبرة	1-3سنوات	18	22.5
	4-6سنوات	13	16.25
	7-10سنوات	22	27.5
	11سنة فأكثر	27	33.75
	المجموع	80	100
الأبحاث المنشورة	لا شيء	12	15
	1-.3 أبحاث	34	42.5
	4-6أبحاث	18	22.5
	7 أبحاث فأكثر	16	20
	المجموع	80	100
استخدم الانترنت يوميا	ساعة واحدة فأقل	28	35
	2-3 ساعات	32	40
	4 ساعات	20	25
	المجموع	80	100
إجادة اللغة الانجليزية	ممتاز	14	17.5
	متوسط	46	57.5
	ضعيف	20	25
	المجموع	80	100

❖ **أداة البحث:**

للإجابة على تساؤلات البحث استخدم في البحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، والذي تم بناؤه من قبل الباحث وهو موجه إلى أعضاء هيئة التدريس بكليتي الآداب والعلوم قصر الأخيار وكلية الهندسة الخمس بجامعة المرقب.

وقد مر الاستبيان بعدة خطوات قبل اعتماده بصيغته النهائية كما يلي:

1. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث.
2. تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
3. بعد إجراء التعديلات على الاستبيان بدأت عملية توزيعه، وتكون الاستبيان من(27) فقرة، الاستبيان في الملحق.

❖ **صدق الاستبيان :**

- **صدق المحكمين : (الصدق الظاهري).**

ويقصد بالصدق أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وقد تحقق الباحث من صدق الاستبيان وذلك عن طريق عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين الأكاديميين في التربية وتكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس من يعملون كأعضاء هيئة تدريس بجامعة المرقب، حيث قاموا بإبداء أرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان لتساؤلات البحث، وكذلك من حيث وضوح صياغتها اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبيان(27) فقرة والملحق يبين الاستبيان في صورته النهائية.

❖ **تحليل وتفسير النتائج:**

- **الإجابة على التساؤل البحثي الأول وينص:**
  - **ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة بجامعة المرقب؟**

جدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول مدى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المرقب.

م	الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	تستخدم المواد المطبوعة دون غيرها في توصيل المعلومات	48	60	10	12.5	8	10	12	15	2	2.5
2	تقدم المقررات الدراسية بصورة تقليدية	43	53.75	21	26.25	6	7.5	8	10	2	2.5
3	يتم تدريس الطلبة تبعا لنظام الفصول الافتراضية	4	5	12	15	14	17.5	35	43.75	15	18.75
4	إمكانية تسجيل المحاضرات الصوتية	16	20	18	22.5	22	27.5	12	15	12	15
5	توجد مكتبة رقمية تخدم المقرر الدراسي	2	2.5	4	5	8	10	42	52.5	24	30
6	الجامعة توفر خدمة انترنت مرضية	0	0	8	10	4	5	56	70	12	15
7	ضعف توفر م.ت.م عربية	34	42.5	18	22.5	12	15	10	12.5	6	7.5
8	إمكانية تحميل المحتوى المقرر الدراسي من النظام	12	15	4	5	22	27.5	28	35	14	17.5
9	تقديم الواجبات واستخدام التغذية الراجعة عن طريق النظام	4	5	8	10	8	10	40	50	20	25
10	القاعات والمعامل غير مزودة بالأجهزة الحديثة	38	47.5	18	22.5	12	15	6	7.5	6	7.5
11	ضعف الوعي المعرفي بالتقنيات الحديثة	12	15	18	22.5	14	17.5	28	35	8	10

12	المواد الورقية التقليدية(الكتاب) أسهل وأنسب للطلبة22	22	27.5	32	40	3	3.75	12	15	11	13.75

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

1. الفقرات التي حظيت بالموافقة بشدة، تمثلت في الفقرة (1) تستخدم المواد المطبوعة دون غيرها في توصيل المعلومات وبنسبة (60%)، فالموافقة بشدة على هذه الفقرة يؤكد أن جامعة المرقب لا زالت تستخدم المواد المطبوعة بصفة أساسية في توصيل المعلومات والمعارف إلى المتعلم بطريقة تقليدية، كذلك الفقرة (7) ضعف توفر (م.ت.م) عربية بنسبة بلغت (42.5%) يتم من خلالها تدريس الطلاب بالجامعة، كذلك حظيت الفقرة (10) والتي تنص على القاعات والمعامل غير مزودة بالأجهزة الحديثة وبنسبة (47.5) بموافقة أفراد العينة بشدة.
2. أما الفقرات التي كانت استجابتها بالموافقة تمثلت في الفقرة (2) والتي تنص على تقديم المقررات الدراسية بصورة تقليدية وبنسبة (53.75) هذا وتؤكد أن جامعة المرقب لا زالت تقدم المقررات الدراسية بصورة تقليدية للمتعلمين، وحظيت الفقرة (12) والتي تنص على المواد الورقية التقليدية (الكتاب) أسهل وأنسب للطلبة وبنسبة (40%) بموافقة أفراد العينة.
3. أما الفقرات التي كانت استجابتها بالغير موافق تمثلت في الفقرة (3) والتي تنص على "يتم تدريس الطلاب تبعا لنظام الفصول الافتراضية" وبنسبة (43.75%)، ويؤكد أن جامعة المرقب لا تدرس طلابها تبعا لنظام الفصول الافتراضية، وكذلك الفقرة (5) والتي تنص على "توجد مكتبة رقمية تخدم المقرر الدراسي" وبنسبة (52.5%) وهذا يدل على أن لا توجد مكتبة رقمية بجامعة المرقب تخدم المقررات الدراسية، وكذلك الفقرة (6) والتي تنص على " الجامعة توفر خدمة انترنت مرضية" بنسبة (70%) وهذا يدل على أن الجامعة لا توفر خدمة انترنت، وكذلك الفقرة(9) والتي تنص على "تقديم الواجبات واستلام التغذية الراجعة عن طريق النظام "وبنسبة (57.5%) وهذا

يدل على أن تقديم الواجبات واستلام التغذية الراجعة بطريقة تقليدية، الأمر الذي يؤكد ما جاء في الفقرتين (1)،(2).

❖ **الإجابة على التساؤل البحثي الثاني وينص:**

- **ما دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي ؟**

الجدول (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي.

م	الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم	55	68.75	18	22.5	5	6.25	2	2.5	0	0
2	تشجع التعلم التعاوني	36	45	24	30	12	15	7	8.75	1	1.25
3	نشر دافعية المتعلم نحو التعلم	23	28.75	47	58.75	4	5	4	5	2	2.5
4	تساعد على التعليم المستمر	22	27.5	44	55	9	11.25	4	5	1	1.25
5	تتيح للمتعلم قدرا كبيرا من التنوع	24	30	40	50	13	16.25	3	3.75	0	0
6	تشعر المتعلم بالمساواة في الحوارالعلمي	22	27.5	42	52.5	8	10	6	7.5	2	2.5
7	تنمي مهارات التفكير العلمي	44	55	26	32.5	10	12.5	0	0	0	0
8	تقدم محتويات محدثة باستمرار	42	52.5	24	30	8	10	3	3.75	3	3.75
9	تنظيم أكثر فاعلية	18	22.5	37	46.25	18	22.5	6	7.5	1	1.25

	لخطة الدرس									
10	خفض التكلفة على الطالب	20	25	39	48.75	12	15	8	10	1	1.25
11	رفع المستوى التحصيلي للطلبة بسبب تنوع المحتويات	34	42.5	26	32.5	13	16.25	5	6.25	2	2.5
12	تعزيز القدرة البحثية للطلاب	24	30	38	47.5	14	17.5	2	2.5	2	2.5
13	أبذل مجهودا أقل في التحضير	18	22.5	28	35	16	20	10	12.5	8	10
14	تشجيعي على المشاركة وتبادل المعرفة مع الزملاء	21	26.25	43	53.75	12	15	4	5	0	0
15	تقلل الأعباء على الإدارة التعليمية	17	21.25	35	43.75	13	16.25	12	15	3	3.75

نستنتج من الجدول (5) أن هناك دلالة إحصائية، جاءت استجابات أفراد العينة ما بين (أوافق، وأوافق بشدة) في جميع الفقرات، تدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة أبدوا موافقتهم على جميع الفقرات التي تعكس دور الموارد التعليمية المفتوحة في رفع جودة التعليم الجامعي.

– فالفقرات التي حظيت بالموافقة بشدة، تمثلت في الفقرة (1) "تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم" وبنسبة (68.75%) فالموافقة بشدة على هذه الفقرة يؤكد أن الموارد التعليمية المفتوحة تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم، تليها الفقرة (7) "تنمي مهارات التفكير العلمي وبنسبة(55%)، ثم الفقرة (8) تقدم محتويات محدثة باستمرار وبنسبة (52.5%)، تليها الفقرة (2) تشجع على التعلم التعاوني وبنسبة (45%)، تليها الفقرة (11) رفع مستوى التحصيلي للطلبة بسبب تنوع المحتويات وبنسبة (42.5%).

– أما الفقرة التي استجابتها بالموافقة تمثلت في الفقرة (3) " تثير دافعية المتعلم نحو التعلم" وبنسبة (58.75%) تليها الفقرة (4) "تساعد على التعليم المستمر" وبنسبة (55%) تليها الفقرة (14) "تشجيعي على المشاركة وتبادل المعرفة مع الزملاء" وبنسبة (53.75%)، تليها الفقرة (6) "تشعر المتعلم بالمساواة في الحوار العلمي" وبنسبة (52.5%) تليها الفقرة(5) "تتيح للمتعلم قدرا كبيرا من التنوع" وبنسبة (50%)، تليها الفقرة (10) "خفض التكلفة على الطالب وبنسبة (48.75%)، تليها الفقرة (12) تعزيز القدرة البحثية للطلاب وبنسبة (47.5).

وبالرجوع لهذه النتائج نجدها تتماشى لحد كبير مع ما أشارت إليه نتائج دراسة لكل من (الظفيري، 2013)، و(عنكوش، 2013) والتي أكدت على مصادر المعلومات الرقمية تسهم بتوفير المعلومات البحثية على المستوى العالمي وأنها توفر الوقت والجهد والتكاليف.

❖ **ملخص نتائج البحث:**

❖ **المحور الثاني : مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الموارد التعليمية المفتوحة .**

1. لازال الاعتماد على المواد المطبوعة بصفة أساسية في توصيل المعلومات والمعارف إلى المتعلمين.
2. القاعات والمعامل بجامعة المرقب غير مزودة بالأجهزة الحديثة مما يدل على تقديم المقررات الدراسية للطلاب بصورة تقليدية.
3. عدم تدريس الطلاب تبعا لنظام الفصول الافتراضية وعدم وجود مكتبة رقمية تخدم المقرر الدراسي.

❖ **المحور الثاني: دور الموارد التعليمية في رفع جودة التعليم.**

1. تعمل المواد التعليمية المفتوحة على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم.
2. تشجع المتعلمين على التعلم التعاوني والتعليم المستمر.

3. تتيح للمتعلم قدرا كبيرا من التنوع وتنمي مهارات التفكير العلمي وتعمل على تقديم محتويات محدثة باستمرار.
4. رفع المستوى التحصيلي للطلبة بسبب تنوع المحتويات وخفض التكلفة على الطالب.

❖ **التوصيات:**

استنادا إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحث بالآتي:

1. على الجامعة تقديم خدمات إلكترونية يستفيد منها عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية للطلبة.
2. إشراك أعضاء هيئة التدريس في دورات تدريبية على مهارات انتاج الكتاب الدراسي المفتوح أو تطويره بحيث يخدم أهداف المقررات الدراسية التي تطرحها المؤسسة التعليمية.
3. العمل على التطوير الذاتي لعضو هيئة التدريس في اللغة الانجليزية والبحث عن أفضل المواقع الإلكترونية.
4. الاستفادة من تقنيات الشبكة العالمية في التعلم عن بعد في نشر المقررات وتبادل الرسائل الالكترونية بين المتعلمين بعضهم البعض وبين معلميهم.
5. الاستفادة من تجارب وخبرات الجامعات العالمية في مجال توظيف تقنية الموارد التعليمية المفتوحة في برامج التعلم عن بعد.

❖ **المقترحات:**

1. ضرورة تبني الموارد التعليمية المفتوحة (OER) في المؤسسات التعليمية والتدريبية.
2. وضع تصور مقترح لإنشاء فصل افتراضي تزامني في برامج التعلم عن بعد بجامعة المرقب.
3. ضرورة نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات.
4. إجراء دراسات وبحوث علمية أكثر وشاملة حول مدى فاعلية الموارد التعليمية المفتوحة في مراحل التعليم المختلفة .

قائمة المراجع

1. الخثعمي، مسفرة، (2010): مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 16، عدد:1، ص113-130.
2. كرثيو، إبراهيم (2010): دور المكتبات الأكاديمية في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية، أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنعقد ببيروت(6-8 أكتوبر 2010) الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
3. أندرسون، تيري (2007): التعليم الالكتروني في القرن الحادي والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق، ترجمة محمد رضوان الأربش، مكتبة العبيكان، الرياض.
4. مازن، حسام محمد(2009): تكنولوجيا التربية وضمان الجودة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
5. رزق، فاطمة مصطفى (2009): "أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة" مجلة القراءة والمعرفة، العدد 212،60-227.
6. الحفافي، ابتسام سعيد (2010): " واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة"، رسالة ماجستير من موقع كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، تم الاسترجاع بتاريخ30-6-2018.
7. الجنيد، حسن البدوي (2014): معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي التقييم والجودة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الزرقاء، عمان، الأردن، 23-26مارس-2015م.
8. حسين، محمد جاد (2009): ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

9. الحولى، عليان (2004): مفهوم الجودة في التعليم العالي، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، المجلد الاول، العدد الأول، ص64-67.

10- الخليفة، هند (2009): الموارد التعليمية المفتوحة واقعها ومستقبلها، ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح، الرياض، 17-18 يناير 2009م، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية معهد بحوث الحاسب.

11- الطيب، أحمد (2012): نحو مصادر تعليمية مفتوحة، المركز السوداني للبحث العلمي، الخميس 19 يوليو،2012م، استرجعت في 14يونيو 2018م.

12- جابر، عبد الحميد جابر، (1997): مناهج البحث في علم النفس، عالم المعرفة، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.

❖ **المواقع الالكترونية:**

-http://ugura.opac.mandumah.com

-http://ituararbic.org /e-education

-www.ous.eclu.sd.

-www.moltage.Lipriannet.net.

-www.Capetowndeclaration.org.